Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منابعه الفنية، وكيف التفت إلى هذا الموضوع " موضوع قصص الحيوان والطير وأسلوب صياغته، فإنه يكشف عنه فى مقدمته المبكرة بقوله: "**وجربت خاطرى فى نظم الحكايات على أسلوب لافونتين الشهير، وفى هذه المجموعة شىء من ذلك، فكنت إذا فرغت من وضع أسطورتين أو ثلاث أجتمع بأحداث المصريين، وأقرأ عليهم شيئاً منها، فيفهمونه لأول وهلة، ويأنسون إليه، ويضحكون من أكثره**".

إن هذه الفقرة تتضمن إشارات مهمة، وينبغى الوقوف عندها بشىء من التفسير والنقد.

○ فن التشكيل للحكاية

يعترف شوقى بأن الشاعر الفرنسى لافونتين هو الذى لفت انتباهه إلى الموضوع، ورسم أمامه طريقة صياغته. وقد سبق الأدب الإغريقى إلى هذا الفن بما يعرف بـــ " خرافات إيسوب" والأدب الهندى بكتاب " بانج تانترا" وهو أصل كتاب " كليلة ودمنة" الذى عربه عن اللغة الفهلوية عبد الله بن المقفع فى بداية العصر العباسى، وقد اعتبر كتاب كليلة ودمنة هو الأصل، بعد ضياع النسخة الفارسية، ومن قبلها الأصل الهندى، وقد تأثر لافونتين بخرافات إيسوب، كما تأثر بحكايات كليلة ودمنة، ولكنه ابتدع لنفسه طريقة فى الصياغة، أو أسلوباً، انفرد به، وهو الذى حاكاه شوقى، ونظم حكايات على نسقه. **وأهم عناصر هذه الطريقة أن شخصية الحيوان فى القصة ترسم فى حدود أنه حيوان له صفاته ومقوماته الطبيعية اللاصقة بجنسه ونوعه، وكذلك يبدأ تحريك هذه الشخصية الحيوانية لتحقيق حاجة من حاجاتها الطبيعية التى تسعى إليها بالغريزة، ولكن لأن القصد هو أن يكون الحيوان فى القصة رمزاً لبعض البشر، ولأن ما يسند إلى هذه الحيوان من عمل، وما يتوق إلى تحقيقه من هدف إنما يقصد به ما يصنعه هذا الإنسان وما يرمى إليه من عمله، فإن لافونتين – لكى يحقق هدفه الفنى والفكرى – يختار من الصفات لهذا الحيوان ولخصومه، وللأحداث، والأماكن .. إلخ. ما يمكن أن ينطبق على هذا الحيوان، وما يحيط به فى صورته الحيوانية وما يتصل بها، وما ينطبق على الإنسان باعتباره المرموز إليه، وما يحيط به فى**